

النصر والإجتهاـ

[239] أن تفهم العامة أن خير العمل إنما هو الجهاد في سبيل الله ليندفعوا إليه، وتعكف همهم عليه، ورأوا أن النداء على الصلاة بخير العمل مقدمة لفرائضها الخمس ينا في ذلك (330). بل أوجسوا خيفة من بقاء هذا الفصل في الاذان والاقامة أن يكون سببا في تنشيط العامة عن الجهاد، إذ لو عرف الناس أن الصلاة خير من العمل مع ما فيها من الدعة والسلامة لاقتصروا في ابتغاء الثواب عليها وأعرضوا عن خطر الجهاد المفضول بالنسبة إليها. وكانت هم أولي الأمر يومئذ منصرفة إلى نشر الدعوة الإسلامية، وفتح المشارق والمغارب. وفتح الممالك لا يكون إلا بتشويق الجند إلى التورط في سبيله بالمهالك بحيث يشربون في قلوبهم الجهاد، حتى يعتقدون أنه خير عمل يرجونه يوم المعاد.

_____ = كنز العمال بهامش مسند أحمد ج 3 / 276،
كنز العمال ج 4 / 266، دلائل الصدق ج 3 / 99 و 100 عن مبادئ الفقه الإسلامي للعرفي ص 38،
سيرة المصطفى للسيد هاشم معروف ص 274. (330) السبب في حذف " حتى على خير العمل " من
الاذان ؟ عن عكرمة قال: قلت لابن عباس أخبرني لاي شيء حذف من الاذان " حتى على خير العمل "
قال: أراد عمر أن لا يتكل الناس على الصلاة ويدعوا الجهاد فلذلك حذفها من الاذان. راجع:
دراسات وبحوث في التاريخ والاسلام 1 / 238 عن الايضاح ص 201 - 202، دعائم الاسلام ج 1 /
144، البحار ج 84 / 156 و 140، علل الشرائع ج 2 / 56، دلائل الصدق ج 3 / 100 عن مبادئ
الفقه الإسلامي للعرفي ص 38، الروض النضير ج 2 / 42 سيرة المصطفى للسيد هاشم معروف ص
274، الصحيح من سيرة النبي الاعظم ج 3 / 97.